

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب قول أَنْ وَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ) .

ساق إلى قوله إلى الليل وهذه الترجمة سبقت لبيان انتهاء وقت الأكل وغيره الذي ابيح بعد أن كان ممنوعا واستفید من حديث سهل الذي في هذا الباب أن ذكر نزول الآية في حديث البراء أريد به معظمها وهو أن قوله من الفجر تأخر نزوله عن بقية الآية مع أنه ليس في حديث البراء التصریح بان قوله من الفجر نزل أو لا فإن رواية حديث الباب فيها إلى قوله الخیط الأسود رواية أبي داود وأبي الشيخ فيها إلى قوله من الفجر فيحمل الثاني على أن قوله من الفجر لم يدخل في الغایة قوله فيه البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد الحديث الذي مضى قبله وهو موصول كما تقدم ثم أورد المصنف في الباب حديثين الأول .

1817 - قوله أخبرني حصین روى الطحاوی من طریق إسماعیل بن سالم عن هشیم أنسانا حصین ومجالد وكذا أخرجه الترمذی عن أحمد بن منیع عن هشیم الا أنه فرقهما قوله عن عدی بن حاتم في رواية الترمذی أخبرني عدی بن حاتم وكذا أخرجه بن خزیمة عن أحمد بن منیع وهکذا أورده أبو عوانة من طریق أبي عبید عن هشیم عن حصین قوله لما نزلت هذه الآیة وهو يقتضی تقدم من الخیط الأسود عمدت الخ ظاهره أن عدیا كان حاضرا لما نزلت هذه الآیة وهو يقتضی تقدم إسلامه وليس كذلك لأن نزول فرض الصوم كان متقدما في أوائل الهجرة واسلام عدی كان في التاسعة أو العاشرة كما ذكره بن إسحاق وغيره من أهل المغارب فاما أن يقال أن الآیة التي في حديث الباب تأخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جدا وأما أن يقول قول عدی هذا على أن المراد بقوله لما نزلت أي لما تلیت على عند إسلامی أو لما بلغني نزول الآیة